

فصلنامه تحقيقات جديد درعلوم انساني

Human Sciences Research Journal

دوره چهارم، شماره ۲۸، تابستان ۱۳۹۹، صص ۲٤٧-۲۳۷ New Period 4, No 28, 2020, P 237-247

ISSN (2476-7018)

شماره شایا (۲۰۱۸–۲۲۲۲)

دور الاتحاد الأوربي في استقرار العراق بعد عام (2003 - 2014)

م. علية عبد الحسين سعيد نصر الله

الاختصاص العام تاريخ الحديث والمعاصر

ملخص البحث:

يتناول البحث دور الاتحاد الأوربي تجاه العراق بعد الاحتلال الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٣ ومالت أليه التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على اثر هذا الاحتلال وصولاً" عام ٢٠١۴ بدخول داعش للعراق لتبدأ مرحلة أخرى من العلاقات العراقية الأوربية. وفي ضوء ذلك، يتابع البحث طبيعة التطورات في المواقف الدول الأوربية مع العراق ودورها في استدامة الدعم الاستراتيجي للعراق.





خطة البحث:

- ـ نبذهٔ تاريخيهٔ عن طبيعهٔ العلاقات العراقية الأوربيه قبيل عام ٢٠٠٣
 - _ أبعاد العلاقات العراقية الأوربية بعد عام ٢٠٠٣
- _إستراتيجية الرؤى الأوربية لاستدامة الدعم الإستراتيجي للعراق عام ٢٠٠٣ ٢٠١٤
- ـ تدشين العلاقات العراقية الأوربية عام ٢٠١٠- ٢٠١٢ (الاتفاقيات المعقودة أنموذجا")

أهداف البحث:

- _ أبراز دور الاتحاد الأوربي بالاهتمام بالتطورات السياسية بالعراق بعد عام ٢٠٠٣
 - _البعد التاريخي للعلاقات العراقية مع دول الاتحاد الأوربي
 - ـ تسليط الضوء على الجوانب المهمة في المواقف للدول الأوربية تجاه العراق
- ــ ضرورة ترسخ التعاون الأوربى العراقى من اجل توحيد الرؤى الإستراتيجية للطرفين والتصدى للتحديات التي تواجه العراق وفي مقدمتها التحديات الاقتصادية والتنموية .

أهمية البحث:

_ يكمن أهمية البحث في توضيح دور الحوار بين الاتحاد الأوربي والعراق .

التعرف على الدور الذي لعبه الاتحاد الأوربي بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣

_ يواجه العراق تحديات خطيرة وكثيرة سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي وهذا يتطلب عملا" دقيقا" وطرق مختلفة لمواجهة الصعوبات من خلال معرفة مواقف وادوار الدول الأوربية من العراق في ضوء تلك التحديات.

المقدمة:

الاهتمام بالدراسات الجيوبولتيكيا يدفعنا بالبحث عن مسار ومنعطفات العلاقات الدولية سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي في ضوء ما يتبين لنا من أشارات ومعلومات جغرافية وتاريخية تؤدى إلى معرفة مسار واتجاهات دول العالم والى أى مدى سوف تؤثر هذه العلاقات على الأمن والاستقرار الدولي، وعلى ذلك اتخذت هذه الدراسة دور الاتحاد الأوربي في دعم استقرار العراق بعد عام ٢٠٠٣.

ولا يخفى على الباحثين والدراسيين دور الاتحاد الأوربي تجاه العراق في ظل الأزمات التي مربها منذ الاحتلال الأمريكي له، اذ كان دور الاتحاد الأوربي محوريا" في تقديم التعاون والمساعدات للعراق.

ومن هنا افترضت هذه الدراسة وجود علاقات عراقية – أوربية من منطلق توسع دائرة المصالح وعلى مختلف الأصعدة، وفي ضوء أهمية العراق حيث يعد العراق من أكثر الدول في منطقة الشرق الأوسط مخزونا" بالثروات الطبيعية .

دور الاتحاد الأوربي في استقرار العراق بعد عام (٢٠٠٣ – ٢٠١٤)

لذا تحاول هذه الدراسة، التى تتكون من أربعة مباحث تضمن المبحث الأول الكشف عن الجذور التاريخية للعلاقات العراقية – الأوربية منذ عام ١٩٩١ حتى ٢٠٠٣، إما المبحث الثانى كان إبعاد العلاقات العراقية – الأوربية بعد عام ٢٠٠٣، تناول المبحث الثالث إستراتيجية الرؤى الأوربية لاستدامة الدعم الاستراتيجي للعراق (٢٠٠٣ – ٢٠٠٩)، تطرق المبحث الرابع تدشين العلاقات العراقية – الأوربية وفق الاتفاقيات المعقودة بينهما (٢٠٠٠ – ٢٠١٠)، وأخيرا" خاتمة واهم التوصيات ثم قائمة الهوامش والمصادر.

المبحث الأول: نبذة تاريخية عن طبيعة العلاقات العراقية - الأوربية

(1.04-1991)

ان بنية العراق فى أذهان الأوربيين، هى التى تشكل سياسات الاتحاد الأوربى وهذه البنية لها تأثيرها على الأهداف والأدوات التى يستخدمها فى سعيه لبلورة سياسة خارجية مغايرة تماما" عن سياسته للتكامل، ولذا ما قارنا البون الشاسع بين العراق والاتحاد الأوربى والدور الأكثر تأثيرا"الولايات المتحدة الأمريكية فى المنطقة.

كانت هناك علاقات سياسية واضحة وبارزة بين الاتحاد الأوربي والحكومة العراقية قبل عام ١٩٩٠ حيث كان دور الاتحاد يقتصر على تنفيذ قرارات الصادر من قبل مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة في خصوص العقوبات التي فرضت على العراق ٢،ولكن بعد عام ١٩٩٦ أصبح دور الاتحاد الأوربي أكثر فعالية اتجاه العراق خصوصا" في مجال تقديم العمل الإنساني للشعب العراقي وتقديم المنح والمساعدات المالية والاقتصادية ولم يكن هناك تجارة تقريبا" بين الاتحاد والعراق بين ١٩٩٥، ١٩٩٧، إنما انتعشت تحت برنامج النفط مقابل الغذاء ".

كانت سياسة الاتحاد الأوربى بين الفترة ١٩٩٢-٢٠٠٣ هي اكبر الجهات المنفردة المانحة للعراق بعد الأمم المتحدة فقد كانت العقوبات من ناحية والمعونات الإنسانية من ناحية أخرى تمثلان الجانبين الوحيدين من سياسة العراق.

يمكننا القول، إن العلاقات بين الاتحاد الأوربي والعراق كانت مقتصرة على المبادرات والتصريحات الدبلوماسية بالإضافة إلى المساعدات التجارية والإنسانية لكن الأهم من ذلك اعتبار استقرار المنطقة وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية وخاصة في مجالات الطاقة والمواد الخام أهدافا" مشتركة بالغة الأهمية،

فضلا" عن أهداف أخرى مثل عدم نشر أسلحة الدمار الشامل ودعم الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان ۵من جانب أخر يمكن القول بأن الاتحاد الأوربي يستند إلى ركيزتين في علاقاته مع العراق وهما: الأول تتعلق بسعى لتطوير علاقاته الاقتصادية والتجارية من خلال التركيز على قطاعات مهمة من الاقتصاد العراقي كالنفط والغاز والكهرباء للاستثمارات لشركات الأوروبية فضلا" عن المشاركة في عملية إعادة الأعمار مع برنامج قائم.



ثانيا": ترتبط بدعم العملية السياسية وتعزيز حقوق الإنسان والحريات العامة ودعم التحول الديمقراطي وتحديث التعليم القانوني ودعم منظمات المجتمع المدنى لتمكينها من تحقيق المصالحة الوطنية والمشاركة في تحقيق السلم الاجتماعي والمساعدة في محاسبة الكومة والنهوض بالمؤسسات الثقافية والمؤسسات الأكاديمية لنهوض بالواقع الثقافي في العراق، وأكد كريس بأتن مفوض العلاقات الخارجية للاتحاد الأوربي " بأن من مصلحتنا جميعا ان يتطور العراق الى بلد مستقر وديمقراطي يعيش بسلام مع جيرانه " ؟.

نفهم مما تقدم، يحتل العراق موقع جيوسياسي وجيواقتصادي أهمية كبيرة في سلم الاهتمامات الأوربية ورغم التحولات المتسارعة التي شهدها خلال العقدين الماضيين والتغيير الذي حصل في عام ٢٠٠٣ الا انه استطاع ان ينهض من كبوته ويستعد مكانته الإقليمية والدولة لأنه يمتلك الإمكانيات التي تؤهله للنهوض لذلك، لاعتبارها فرصة اقتصادية سانحة للمصالح الأوربية وبوابتها إلى منطقة الشرق الأوسط، وقد وصف جلال الطالباني الرئيس العراقي السابق العلاقات الأوربية العراقية في احتفالية اليوم الأوربي في العراق " بأن العلاقات الأوربية العراقية مؤهلة لانطلاقه جديدة " ٧.

المبحث الثاني: إبعاد العلاقات العراقية - الأوربية بعد عام 2007

شهدت العلاقات العراقية الأوربية تطورا "متسارعا" منذ ولاية الرئيس الأمريكي السابق بوش الثاني عام ٢٠٠٥ الذي أعلن عن إستراتيجية جديدة تتضمن خفض عدد القوات الأمريكية في العراق وانسحابها من المدن الى قواعد ثابتة لها وفي أوربا تغيرت مواقف بعض الدول المتشددة إزاء العراق مما أتاح للعديد من المسوؤلين من كلا الطرفين العراقي والأوربي الالتقاء والعمل من اجل المزيد من التطور في العلاقات الثنائية ^

أسهم الاتحاد الأوربي في أنشاء آلية المنح التعددية من اجل توجيه الدعم الدولي لعملية الأعمار وبحلول تموز ٢٠٠٢ وضعت المفوضية الأوربية أطار عمل لتدخلها المتعدد الجوانب في الشأن العراقي، وكان يتضمن التعاون السياسي واتفاقيات ثنائية يتم تطبيقها مع تقديم عملية الانتقال السياسي وتحسن الأوضاع الأمنية في البلاد، اتساقا" مع هذا الخط بدأ الاتحاد لمفاوضات مع العراق عام ٢٠٠٧ انتهت عام ٢٠٠٩ بشأن اتفاقية شراكة وتعاون (PCA) وتم توقيعها في عام ٢٠١٢ سنتكلم عنها لاحقا وفوق كل ذلك مازال الاتحاد يسعى جاهدا" لتطبيق إستراتيجية محكمة أ

فضلا" عن تقديم المساعدات من قبل الاتحاد الأوربي للعراق، اخذ يشارك أدارة الشؤون السياسية وبناء السلام في الآليات التي تقودها الإدارات الأخرى ولاسيما اللجنة التوجيهية المعنية بإدارة الأزمات السياسية وبناء السلام للجلسات التي تعالج مواضيع تتعلق بمجال اختصاصها مثل بعثتي الأمم المتحدة السياستين الخاصتين في الصومال والعراق والمشاركة السياسية للأمم المتحدة في منطقتي الساحل وغرب

البلقان، وقد تأسست اللجنة التوجيهية بموجب الإعلان المشترك للأمم المتحدة والاتحاد لأوربي لعام ٢٠٠٣ بشأن أدارة الأزمات والذي تم الأنفاق عليه أطلاق الاتحاد الأوربي لسياسته المشتركة للأمن والدفاع ''

دور الاتحاد الأوربي في استقرار العراق بعد عام (٢٠٠٣ – ٢٠١٤)

اخذ الاتحاد الأوربى بعد سقوط النظام فى العراق عام ٢٠٠٣ على عاتقه توفير الإغاثة الإنسانية وتقديم الدعم السياسى والمالى لإعادة الأعمار العراق والنهوض بالبنى التحتية المنهارة، ففى عام ٢٠٠۴ قرر الاتحاد الأوربى الى السعى نو وضع إطار التعاونى منظم مع العراق فى جميع المجالات،حيث أعربت المفوضية الأوربية لشؤون التنموية عن جملة من الأهداف المتوسطة الأجل منها ":

- _الاستقرار السياسي والاقتصادية والثقافي في العراق والتركز على مراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية. _ أنشاء اقتصاد السوق مفتوح ومستقر كأساس للأمن البشري المستدام والنمو الاقتصادي والحد من الفقر والعمالة مع تعزيز الموارد التنمية الاقتصادية والاجتماعية العادلة.
- _ توسيع التكامل الاقتصادية والسياسي ف العراق على نظامه الإقليمي ومن ثم على مستوى النظام الاقتصاد والعالمي.
- _ مساعدة الجهود الوطنية العراقية في تحقيق الأهداف الإنمانية التي لها دور في ربط عملة توطيد السلام جنبا الى جنب مع المنظمات الأخرى مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي سعى الاتحاد الأوربي لمساعدة العراق على حشد موارده الخاصة للانتعاش والتنمية وبدعم من المجتمع الدولي.

المبحث الثالث: استراتيجة الرؤى الأوربية لاستدامة الدعم الاستراتيجي للعراق (٢٠٠٣- ٢٠٠٨)

كانت الرؤية الإستراتيجية للاتحاد الأوربي تجاه العراق، تقوم على إسناده ودعمه من خلال تقديم المساعدات على مختلف الأصعدة وعلى جميع المجالات، فكان يرى الاتحاد الأوربي ضرورة استغلال هذه الفرص المتاحة من اجل التحرر من القيود التي يفرضها عليه البند السابع والذي يقبع تحته منذ العام ١٩٩١ تحت وصاية الأمم المتحدة لأجل استكمال سيادته والاندماج في المجتمع الدولي^{١١}، كما ان الاتحاد الأوربي وبثقله الذي يتمتع به عالميا" ويساهم بنسبة ٣٠٪ من أجمالي الإنتاج العالمي فهو الشريك التجاري الأكبر في العالم وله تأثير مستمر في الشؤون العالمية كنظام اتحادي وجرى فتح بعثة للمفوضية الأوربية في كانون الثاني العالم وله تأثير مستمر في الشؤون العالمية كنظام اتحادي وجرى فتح بعثة للمفوضية الأوربية في كانون الثاني العالم وله تأثير مستمر في الشؤون العالمية أعمار العراق وتعد ثالث منح للعراق اذ أقدمت مابين ٢٠٠٧ - ٢٠٠٧ مبالغ بقيمة ٨٢٩ مليون يورو معظمها لصندوق أعادة الأعمار بإشراف الأمم الممتدة والبنك الدولي كما تهدف إلى تمثيل الاتحاد الأوربي في العراق ومراقبة وتحليل التطورات السياسية العراقية ومتابعة العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والمالية والتعاون الفني والقني المعتدى السياسية والتعاوية والمالية والمعاون الفني والتقني ١٢٠ العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والمالية والتعاون الفني والتقني ١٢

يبنى الاتحاد السوفيتى علاقاته الإستراتيجية مع العراق فى الجوانب السياسية على أساس تنمية المصالح المشتركة من خلال تكثيف المشاركة الإستراتيجية مع الكومة العراقية فمنذ عام ٢٠٠٢ أطلقت المفوضية الأوربية برامج عدة لدعم العملية الانتخابية فى العراق لضمان سلاسة الانتخابات والاستفتاءات وشفافيتها وزيادة مشاركة الناخبين وإرسال خبراء الانتخابات الى العراق لدعم تنظيم الأحداث المختلفة إضافة الى

زيادة التعليم ورفع الوعى بشأن المسائل ذات الصلة بالانتخابات فى العراق من خلال دعم الأمم المتحدة للمرفق الدولى لصندوق تعمير العراق ^{١٢}.

لقد استطاعت الحكومة العراقية من خلال الزيارات والمفاوضات التي جرت خلال العامين ٢٠٠٣-٢٠٠٣ أن يجعل من مصالح أوربا في العراق الفصل المحوري في إقامة علاقات مهمة معها، كما ثمن الاتحاد الأوربي جهود الحكومة العراقية في السعى لتحقيق الأمن والاستقرار في العراق والقضاء على الفتنة الطائفية وبث الحياة في الجسد العراقي الذي كان شبه مشلولا" خلال العامين ٢٠٠٧-٢٠٠٧ بسبب العنف الذي استشرى والأعمال الإرهابية التي جعلت من بغداد مقطعة الأوصال ١٥.

كان للاتحاد الأوربى دورا" في أخراج العراق من البند السابع لكى يتمكن العراق من النهوض وبناء مؤسساته، وله دور في مساعدة أعداد الدستور العراقي وأجراء تعديلات او أنها تمتلك افصل الدساتير في العالم ألكان ساركوزى أول رئيس فرنسى أوربى خارج التحالف يزور العراق وتعد زيارة تاريخية في شباط العالم ألكان ساركوزى أول رئيس فرنسي أوربى خارج التحالف يزور العراق وتعد زيارة تاريخية في شباط تقارب ثلاث مليارات وقد طالبت الولايات المتحدة الأمريكية بشطبها مقابل حصول شركات الفرنسية على عقود وأعمار العراق، فضلا عن المكاسب التي تتوخى الحصول عليها الشركات النفطية في مجال التنقيب عن قول النفط والغاز، بالمقابل وفي زيارة المالكي في ايار ٢٠٠٩ ولقاء الرئيس الفرنسي في قصر الاليزيه وفي خضم ترحيب الرئيس الفرنسي به قال " إن باريس تريد علاقة إجمالية ومتكاملة مع العراق تشمل كافة الميادين السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والتربوية وكذلك الميدان الأمني –العسكري " وصرح ساركزوي " ان العراق الذي كان له أعداء كثيرون أصبح لديه اليوم أصدقاء كثيرون .. وأننا نريد كسب المزيد من الأصدقاء وأننا نريد مد الجسور التي شقتها سياسات النظام البائد " ألا.

نفهم مما تقدم، سعى الاتحاد الأوربى جمعيه الى تقديم المساعدات للعراق بعد عام ٢٠٠٣ فلم يقتصر الأمر على فرنسا بل شمل كل من الدول بريطانيا وألمانيا التى كانت لها إسهامات كبيرة على الصعيد الثقافي والمجالات الأخرى وكذلك دول أوربا الشرقية ونحن هنا نذكر على سبيل الحصر لأن البحث في معرفة ماهية طبيعة المساعدات التى قدمتها تلك الدول للعراق يأخذ مجالات أوسع، وفي هذا البحث نريد توضيح مراحل العلاقات التاريخية التى مرت بها كلا من الاتحاد الأوربي والعراق بعد ٢٠٠٣.

شكل عام ٢٠٠٣ وما بعده منعطفا" جديدا"في مرتكزات وأساسيات الخارجية العراقية وعلاقاته مع دول العالم بوجه عام والاتحاد الأوربي بوجه خاص بما يضمن تعاون قائم على تعزيز مصلحة العراق مع دول العالم، لذلك معظم اللقاءات التي جرت فيما بعد بن مسؤولين عراقيين واو ربين أكدت على مسألة تأهيل وتطوير البنية التحتية للاقتصاد العراقي، ففي مؤتمر الدول المانحة الذي عقد في اليابان في تشرين الأول عام ٢٠٠۴ قدم مهدى الحافظ وزير التخطيط العراقي قائمة تضم ثلاثمائة مشروع بقيمة أربعة وثلاثون مليار دولار تشمل مشروعات للبنية الأساسية وبرامج للتوظيف والتدريب وكان مؤتمر المانحين الذي جرى عقده في مدريد عام ٢٠٠٣ قد تعهد بتقديم أربعة عشر مليار دولار اذ أن إعادة الأعمار تتطلب تأهيل شبكات الصرف

دور الاتحاد الأوربي في استقرار العراق بعد عام (٢٠٠٣ – ٢٠١٤)

الصحى والكهرباء ¹¹، ولم يكن واضحا" لدول العالم كلفة إعادة بناء البنية الأساسية للعراق بعد الدمار التى تعرضت خلال فترة العقوبات الدولية التى استمرت ١٢ عاما "حيث وصلت الكلفة الإجمالية التقديرية لإعادة أعمار العراق فى حينه الى مائة بليون دولار ^{٢٠}.

رحبت المفوضية الأوربية بالمؤتمر الذي عقد حول العراق في حزيران ٢٠٠٥ في بروكسل وذلك لأنه يمكن المجموعة الدولية من التعرف الى أولويات العراقية وتقديم المساعدة التي يحتاجها البلاد خلال مرحلة إعداد المستور وإعادة بناء مؤسسات الدولة، وأعلنت بينيتا فيريرو فالدير عضو المفوضية مسئولة العلاقات الخارجية قرار يقضى بفتح مكتب بعثة للاتحاد الأوربي في بغداد بأقرب وقت ممكن بعد اتخاذ التدابير الأمنية وقالت فالدير" ان العلاقات مع العراق تستأنف على أساس تدرجي وستضم البعثة الأوربية عددا" من المسئولين لمتابعة تنفيذ القرارات التي يتخذها الاتحاد التي سيطلق مطلع الشهر المقبل برنامجا" لتدريب ٧٠٠ من كوادر الأمن والقضاء بالإضافة توفير الخدمة لمساعدة في صوغ الدستور وسوف يتم تدريب كوادر الأمن والقضاء خارج العراق " ٢٠

وأشارت فيريرو انه تمت المشاورات مع المسئولين والمرجعيات الدينية والسياسية العراقية وتم أبراز أهمية تعلق القيادات العراقية في المشاركة السياسية وستنفق المفوضية مائتان مليون دولار في مجال التعليم والصحة، وأنفقت المفوضية حتى الان ثلاثة مئة وثمانية عشر مليون دولار، وقدمت المفوضية الأوربية عام ٢٠٠٩ مساعدات تقنية للمؤسسات العراقية بأكثر من عشرة ملايين يورو من خلال اتفاقية خاصة تم تنظيمها بالتعاون مع الحكومة العراقية وأوضحت المفوضية في بيان لها ستكون هذه المساعدات من خلال اتفاقية تعقد مع الحكومة العراقية ^{٢٠}. الذي سيتناوله المبحث الرابع

المبحث الرابع: تدشين العلاقات العراقية - الأوربية بعد عام ٢٠١٠- ٢٠١٤ (الاتفاقيات المعقودة بينهما أنموذجا")

يحتل الاتحاد الأوربى مكانة كبيرة على المستوى الإقليمي والدولى، وبالتالى انعكست تلك الأهمية على العراق لتقديم المساعدات له، الذي يعاني من أوضاع متردية متراكمة ومنها الديون العراقية المتراكمة منذ الفترة الماضية التي قدرت بنحو (١٢٠- ١٣٠) مليار دولار وضرورة العمل على معالجتها ورفعها عن كاهل الاقتصاد العراقي كما يتسنى له النهوض والتطور فالدون هي الحلقة الأضعف في قضية الأعمار العراق، وقد عقدت العديد من المؤتمرات لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ونادى باريس وهو النادى الغير رسمي تسعى الدول الأعضاء فيه الى إيجاد حلول ملائمة للصعوبات التي تواجه الدول المدينة في سداد ديونها وقد حصلت موافقة العديد من الدول بتخفيض المديونية الخارجية للعراق بنسبة ٨٠٪ "٢.

اصدر الاتحاد الأوربى ورقة إستراتيجية المشتركة للسنوات ٢٠١١-٢٠١٣ الذى كشف فيها عن ألالتزامه فى التخطيط لسنوات القادمة وهى وثيقة سبق أصدرها للمدة ٢٠٠٩ – ٢٠١١ كحزمة متكاملة شملت التركيز على المساعدة فى بناء المؤسسات الحكومية وسيادة القانون ومشاريع محددة ترقى إلى توسيع نطاق الحصول على

۲۴۳



الخدمات العامة والاجتماعية ومعالجة مشاكل البيئة التى تؤثر سلبا" فى القطاعات العامة كالزراعة والصحة والتعليم كما ان زيادة فرص الحصول على التعليم وفرص العمل فى الاقتصاد السوق وتطوير نظام شامل لإدارة المياه تتسم بالقدرة والتنمية المستدامة هى من ضمن الأولويات الورقة ٢٠.

وتقوم المفوضية خلال السنوات الأربعة من ٢٠٠٩ – ٢٠١٣ على تدريب عدد من المسؤولين في الحكومة العراقية والأمانة العامة لمجلس النواب بقصد تحسين مهارات التفاوض والإدارة لديهم ويذكر ان تقديم هذه المساعدات التنقية من قبل المفوضية الأوربية يندرج ضمن البرامج الإنمائية التسعة التي تمولها المفوضية الأوربية بقيمة أجمالية تزيد على مائة مليون يوروا ٢٥

عزز الاتحاد الأوربى إستراتيجيته الجديدة في العراق خلال اتفاقيتان ثنائيتان وهما (مذكرة التفاهم بشأن التعاون في مجالات الطاقة عام (1.1) وهي أطار لتوطيد العلاقات في مجال الطاقة والعمل معا على تطيرها بين العراق والاتحاد الأوربي لتحسين الطرائق والبرامج المتبعة في العراق لتطوير الطاقة وتطويرها تكنولوجيا للوصول الى أفضل النتائج (1.1) وتشمل قضايا مثل سياسة الطاقة المتبعة في العراق، وتأمين الإمدادات الطاقة والطاقة المتجدد وكفاءة الطاقة، وتحسين التعاون التكنولوجي والعلمي والصناعي، كما ان (اتفاقية الشراكة والتعاون عام (1.1)) التي تمثل الأداة الرئيسية لدعم الاتحاد الأوربي للعراق، فهي توفر أطارا" قانونيا" لتحسين العلاقات والتعاون في مجموعة واسعة من المجالات كالسياسية ومكافحة الإرهاب والتجارة والبيئة وحقوق الإنسان والصحة والتعليم من الجدير بالذكر ان بداية المفاوضات لعقد هذه الاتفاقية كانت في نوفمبر (1.1) تشمل جميع مجالات ودعم جهود الإصلاح والتنمية الحيوية الخاصة في العراق واندماجه في الاقتصاد الدولي وفي (1.1) المتعلقة بنص اتفاقية الشراكة والتعاون التي ستمثل العلاقة التعاقدية الأوربية والعراق بنجاح المفاوضات المتعلقة بنص اتفاقية الشراكة والتعاون التي ستمثل العلاقة التعاقدية الأوربية والعراق بنجاح المفاوضات المتعلقة بنص اتفاقية الشراكة والتعاون التي ستمثل العلاقة التعاقدية الأوربية والعراق بنجاح المفاوضات المتعلقة ألمدوري والعراق (1.1)

بصورة جوهرية، ان الاتفاقية الشراكة والتعاون هي عبارة عن أطار قانوني شامل يهدف إلى تعزيز العلاقات والتعاون في مجموعة واسعة بدء ا من مجالات من المسائل السياسية ومكافحة الإرهاب (الحوار السياسي بشأن القضايا الثنائية والإقليمية والعالمية) وحتى تعزيز حقوق الإنسان والتجارة فأن اتفاقية الشراكة والتعاون هي اتفاقية غير تفضيلية تدمج بين القواعد الأساسية لمنطقة التجارة العالمية ووصول السوق الأساسي إلى الاتحاد الأوربي وبعض العناصر التفضيلية في المشتريات والخدمات والاستثمار العامة فضلا عن دعم الاتحاد في الحفاظ على وحدة وسيادة العراق وسلامته الإقليمية ودعم الجهود العراقية فضلا عن تعزيز النمو الاقتصادي المستدام القائم على المعرفة الشامل فضلا عن تعزيز الهوية الوطنية العراقية والمصالحة بين مجتمعاتها المتنوعة ودعم علاقات العراق مع جميع جيرانه ٢٠.

دور الاتحاد الأوربي في استقرار العراق بعد عام (٢٠٠٣ – ٢٠١٤)



لخاتمة

لعب الاتحاد الأوربى دورا كبيرا فى ترسيخ استقرار كيان الدولة العراقية بعد عام ٢٠٠٣ اذ ان التجربة الغنية والناجحة للاتحاد الأوربى، التى استطاعت ان توظف الجوانب الاقتصادية فى نبذ الاختلافات والتعاون البناء بينها وبين العراق وما تحقق من استقرار وسلام دائمين مكنها من تعزيز قيم السلام والديمقراطية فيها يمكن ان تكون نموذجا" يحتذى به سواء فى علاقات العراق مع جيرانه اوفى ترسيخ قيم السلام والمحبة بين العراقيين وترظيفه فى مسألة المصالحة الوطنية ونبذ العنف وإشاعة روح التسامح والمحبة بين العراقيين .

التوصيات:

ـ دعم العراق فيما يتعلق بالاثار النفسية والاحباطات التى أصيب بها العراقيين من أحوال الحرب والحصار والإرهاب .

تفعيل دور المنظمات الإنسانية التي تهتم بحقوق الإنسان وخاصة منظمات المجتمع المدني وهذا الأمر ينطوي على الدول الأوربية التي تعد رائدة في ذلك لما تعرضت له من الحربين العالمتين .

_ مد الجسور مع الاتحاد الأوربي وذلك من خلال إيجاد أشخاص متخصصين لديهم مؤهلات لشغل مناصب سياسية إدارية متخصصة لإيجاد قنوات التقارب مع دول الاتحاد الأوربي



هوامش المصادر:

- _طيبة فواز، رؤية مستقبلية حول العلاقات العراقية -الأوربية، المركز الديمقراطي العربي، ۴/تموز/٢٠١٨
- ــ كان قرار رقم ۶۶۱ عام ۱۹۹۰ الذي اتخذته مجلس الأمن الدولي ضد العراق والذي يقضى بتجميد الموارد المالية وتعليق العلاقات التجارية (باستثناء الدواء وبعض السلع الغذائية بناءا" على مبررات إنسانية)
 - _احمد خليل ارتيمني، العلاقات الثقافية بين دول الاتحاد الأوربي والعراق بعد عام ٢٠١٣/٥/٨ ٢٠٠٣

www.m.ahewar.org.

- _المصدر نفسه.
- _ طيبة فواز، المصدر السابق، ص١.
- _احمد خليل ارتيمني، المصدر السابق، ص ١.
 - _المصدر السابق، ص٧
- _ أمنة محمد على، السياسة الخارجية تجاه الاتحاد الأوربي وآفاقها المستقبلية، دراسات دولية، العدد ۴۴، جامعة بغداد، ۲۰۱۱، ص ۲۲۲
 - _الاتحاد الأوربي يعزز استراتيجيه لبناء السلام في العراق، ١٥/ ٩/ ٢٠١٧

https://araibic.Euronews.com.

- ١٠ _ أدارة الأمم المتحدة للشؤون السياسية، http://dppa.Un.org.
- ١١ عادل وهبى، دور الاتحاد الأوربى فى الشرق الأوسط، ط١، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، القاهرة،
 ٢٠١٧. ص. ٢٧٩.
- ۱۲ جعفر ضياء جعفر، العراق والمنطقة بعد الحرب قضايا أعادة الأعمار الاقتصادى والاجتماعى، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط١٠، بيروت، ٢٠٠٤، ص٣٣.
- 17-تجدر الإشارة إلى ان قائمة طلبات العراق تتضمن (دبابات وطائرات حربية وطائرات مروحية هليكوبتر وشاحنات وأجهزة اتصال لاسلكى ومدافع مورنار) وقد حل العراق فى المرتبة الخامسة بين دول العالم المستورد للسلاح بين ٢٠٠٢ ٢٠٠٨ عندما استورد أسلحة بلغت قيمتها الإجمالية ١٩ مليار دولار لمزيد من المعلومات ينظر: بغداد تشترى ألاف الدبابات السوفيتية الصنع، روسيا اليوم، على موقع

www.ytarabic.com

- ۱۴ عادل وهبي، المصدر السابق، ص ۲۷۹
- ١٥ ستار جبار الجابرى، العراق والاتحاد الأوربى نحو الشراكة الإستراتيجية، العدد ٢٢٠، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٧، ص ٩٠.
 - ١٤- المصدر نفسه، ص ٩١.
- ١٧- كان جاك شيراك الرئيس الفرنسي موقفا" متشددا" من كل ما يخص الملف العراقي واو لان يتأنى عنه فقد امتنع من حضور اجتماع بين زعماء الاتحاد الأوربي في عهد إياد علاوي عام ٢٠٠۴ اذ كان الهدف

دور الاتحاد الأوربي في استقرار العراق بعد عام (٢٠٠٣ – ٢٠١٤)



من الاجتماع صفقة مساعدات لأعاده الأعمار لمزيد من المعلومات ينظر: صحيفة الزمان، العدد ٩٥٠، ٢٠٠٤/١١/۶

١٨- أمنة محمد على، حدود التحول في السياسية الفرنسية في ظل الجمهورية الخامسة، مجلة دراسات دولية،
 العدد ٣٨، تشرين الأول ٢٠٠٨، مركز الدراسات الدولية، ص ص ١٥٥-١٥٧

١٩ - صحيفة الشرق الأوسط، العدد ٩٤٥١، ٢٠٠٤/١٠/١٣

۲۰ - خليل ألعتابي، أعمار العراق الى أين، www.eslamonline.com

٢١ – عامر كامل احمد، الاتحاد الأوربي ومستقبل العلاقة مع العراق، أوراق دولية، مركز الدراسات الدولية،
 جامعة بغداد، العدد٢١٥، ٢٠١٢، ص ٢٠.

٢٢ - المصدر نفسه، ص ٢١

٢٣- وجيه العلى، أراء وأفكار، جريدهٔ الاتحاد على موقع:.www.aletehad.com

٢٢ عامر كامل احمد، الاتحاد الأوربي ومستقبل العلاقة مع العراق، اورق دولية، العدد ٢١٤، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ٢٠.

۲۵- المصدر نفسه، ص۲۰

۲۶ على الحاج، سياسات دول الاتحاد الأوربي ف المنطقة العربية بعد الحرب الباردة، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط ١، ييروت، ٢٠٠٥، ص ١٥٨

۲۷ – ياسر عبد المحسن، دور القوى الأوربية في الصراع في الشرق الأوسط، ط٢، دار النور للطباعة والنشر،
 بيروت، ٢٠١۶، ص١٠۶،

العراق والاتحاد الأوربي يحددان في أيلول المقبل موعد توقيع اتفاقية التعاون المشترك، جريدة الصباح
 www.alsahaah.com

٢٩ - ياسر عبد المحسن، المصدر السابق، ص١٠٧